منهجية كتابة النتاج العلمي القانوني (بحث التخرج إنموذجاً)

أعداد

أ.د براء منذر كمال كلية الحقوق / جامعة تكريت

م.د نورس رشيد طه كلية الحقوق / جامعة النهرين

***وهنا تجدر الإشارة إلى خصائص البحث الجيد والقواعد العامة في أسلوب الكتابة والتي سنبينها في فقرتين وكالآتي :-**

أولاً : خصائص البحث الجيد :- لعل من أهمها :-

١. أن يركز على موضوع أساسي واحد.

٢. أن يعكس محتواه قراءة واسعة للمصادر المتاحة والمتعلقة بالموضوع.

٣. أن يقدم تصوراً شمولياً مترابطاً،ومنطقياً للموضوع الذي يعالجه.

٤. أن يراعي الدقة اللغوية من حيث: القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم.

٥. أن يلتزم بمنهج البحث العلمي وبالصدق و الدقة والنزاهة في جميع مراحل معالجة مشكلته وكتابتها.

٦. أن يوثق كافة المصادر والمراجع التي استعان بها

٧. كما أن من خصائص البحث الجيد في مجال القانون أن يأخذ البحث بعداً ثلاثياً عند تناوله للمشكلة القانونية موضوع البحث وكالآتي :

أ-التشريع، ويلاحظ الباحث بهذا الصدد مدى دقة تنظيم المشرع للمشكلة موضوع البحث، وهل ثَمَّةَ خلل أو قصور في معالجتها،وماهي السياسة التشريعية السليمة التي يقترحها الباحث في هذا الجانب أو ذاك.

ب-الفقه القانوني،إذ يتعين على الباحث أن يعرض آراء الباحثين وفقهاء القانون المتباينة، سواء اتفق معهم الباحث أم اختلف.

ج-أحكام القضاء، إذ يتعين على الباحث أن يلاحظ أحكام القضاء وسلامة تطبيقها في المشكلة القانونية لموضوع البحث،ومحاولة القضاء –إن وجدت- لتطوير القانون عن طريق التوسع في التفسير،وموقف القضاء في الحالات التي سهى فيها المشرع عن تنظيمها

ثانياً : قواعد عامة في أسلوب الكتابة :-

من أجل أن يكون البحث أو (الرسالة أوالأطروحة) دقيقاً في الصياغه ،جميلاً في الأسلوب،ينبغي على الباحث مراعاة القواعد الآتية:

أولاً-ترتيب المفردات وكالآتي :

١-تبدأ عادةً بصفحة (العنوان)، فعنوان البحث مَطْلَعَهُ،وينبغي أن يكون جديداً مبتكراً حاملاً الطابع العلمي الهادئ الرصين.كما يتم إعداد صفحة عنوان البحث أو الرسالة أوالأطروحة وفق النموذج المعمول به لكل كلية أو جامعة.

٢-وبعدها الآية القرآنية القريبة في معناها من موضوع البحث.

٣-ثم تبدأ صفحة (الاهداء) إن وجد.

٤-ثم الشكر والتقدير،وصفحتي الاهداء والشكر والتقدير،دَرَجَ عليها طلبة الدراسات العليا وهي ليست مُلزمة

٥- وبعدها ملخص الرسالة باللغة التي كتبت بها،وينبغي فيها الإيجاز وأن لاتتجاوز بضع صفحات.

٦-ثم يليها صفحة (المحتويات)وتتضمن مفردات البحث أو الرسالة أوالأطروحة وفق الخطة المعتمدة.

٧-ثم تبدأ بمتن البحث أو الرسالة أوالأطروحة،وهو أصلها المتضمن لجميع مفرداتها الاساسية.

٨-خاتمة البحث أو الرسالة أوالأطروحة،على أن تتضمن أهم ما جاء فيها من نتائج وتوصيات أو مقترحات.

٩-قائمة المراجع والمصادر،على أن تصنف القائمة إلى مجموعات بحسب نوعها :المؤلفات،البحوث، الرسائل الجامعية...الخ.

١٠-وفي الرسائل والأطاريح ينبغي أن تنتهي بملخصٍ لها بلغة أجنبية،والمتعارف عليه أن تكون باللغة الانجليزية أو الفرنسية.ومن ثم يوضع صفحة لعنوان الرسالة أوالأطروحة باللغة الأجنبية في الوجه الخلفي منها.

ثانياً-في كتابتك للمتن،حاول أن تستقي المعلومة من مصدرها الأصلي فتصوغها بأسلوبك الخاص وتضع إشارة الدلالة أي رقم الهامش في نهاية تلك الفقرة.وينبغي مراعاة الامور الآتية عند كتابة متن البحث:-

١-استخدام أسلوب كتابة ملائم تبرز فيه حقائق بحثك بصورة علمية ودقيقة دون تشويه أو تحيز أو انحراف،ليخرج البحث سليماً غير منقوص.ومما يؤدي إلى إخراج البحث بشكل علمي سليم ضرورة مراعاة جانب التعبير بما ينطوي عليه من دقة وضبط للجمل وتناسق في العبارات وجمال وبساطة في الأسلوب والتعبير، بعيداً عن الغموض والتعقيدات اللفظية التي تسبب جفاف الأسلوب، وكذلك سلامة اللغة وهذه تنطوي على معرفة دقيقة بقواعد اللغة، وقواعد الإملاء، واستعمال الكلمات المعاصرة الواضحة.

وبهذا الصدد نوصي الباحث بالتقيد بما يلي:

أ-ضرورة إتقان الباحث للغة التي يكتب فيها بحثه، ليكون دقيقاً في التعبير عن أفكاره ونقله لأفكار الآخرين،وأن تكون الكتابة بلغة قانونية سليمة،واجتناب استخدام الألفاظ العامية.

ب-ضرورة أن يكون الباحث واضحاً في عباراته،ودقيقاً في استعماله للمصطلحات القانونية التي لها معنى محدد.

ج-ضرورة التوفيق بين (الإسهاب) و(الإيجاز)،فلا يسهب في أمور واضحة ليست بحاجة إلى تفصيل،ولا يوجز في أمور تستدعي الشرح والإيضاح.

د-ضرورة أن لايكون الباحث متعالياً في عرضه لارائه،بعيداً عن الأسلوب التهكمي عند نقده لآراء الآخرين.ولذلك فليس من المحبذ للطالب –وبخاصة المبتديء-أن يذكر عبارة (وأنا أرى)، بل من الأفضل أن يقول : (ونميل إلى تأييد الرأي الفلاني)، أو (يبدو أنه من المفضل)، أو (برأينا المتواضع). أو أي عبارة أخرى تنم عن عدم التعالي.

هـ- ضرورة عدم التوسع في الاقتباس (الحرفي)،حرصاً على الأمانة العلمية من جانب، وحتى لا تضيع شخصية الباحث في اقتباسات كثيرة لآراء الآخرين.

و-ضرورة عدم التكرار في إيراد المعلومات أو النصوص،إلا إذا كانت ثمة ضرورة علمية لذلك.وبدلاً من التكرار،من الممكن الإشارة إلى ما سبق بيانه في الهامش مع ذكر رقم الصفحة.

ز-ضرورة الدقة في ترجمة المصادر والنصوص القانونية الأجنبية،إذ أن من الخطأ الاستعانة بمترجم محترف بأجر،فغالباً ما تكون الترجمة حرفية كون المترجم غير مختص بالقانون، وبالنتيجة تنسحب أخطاءه على الباحث.لذا من المفضل الاستعانة بمترجم قانوني،والأفضل من ذلك أن يتقن الباحث اللغة الاجنبية ومن الممكن أن يتحقق له ذلك،إذا كانت لديه الرغبة والجدية.

٢- أسلوب الكتابة القانونية يجب أن يراعى فيه الوضوح،والإيجاز، والوفاء بالمعنى، وليس هناك تعارض بين الإيجاز والوفاء بالمعنى فيجب التوفيق بينهما قدر الإمكان.

ثالثاً-وإذا أردت الاشارة إلى نص الرأي أو الفكرة التي قال بها صاحب المصدر فينبغي وضع الفقرة المقتبسة بين قوسين،ثم تضع إشارة الدلالة –أي رقم الهامش- في نهاية تلك الفقرة.

رابعاً-وفي النصوص القانونية وتوصيات ومقررات المؤتمرات الدولية والاقليمية والوطنية يفضل وضع النص كما هو،وفي هذه الحالة بإمكانك أن تذكر في المتن أن الماده (كذا –أي رقم المادة)من القانون (الفلاني –إسم القانون ورقمه وسنة صدوره) تنص على أنه : ((وتذكر نص الماده)).

خامساً-إبدأ كتابتك لجميع فقرات الرسالة بترك ((١ سم)) في بداية كل فقرة،للدلالة على بداية فقرة جديدة.

ساساً-إلتزم بوضع (الفوارز) و(النقاط) و(تحريك) الكلمات التي بحاجة إلى تحريك في محلها المناسب،فالفارزة تدل على الجمل المترابطة والتي يكمل بعضها بعضاً في المعنى.أما النقطة فتدل على انتهاء فكره والانتقال إلى فكره أخرى في ذات الموضوع.و أما الآيات القرآنية فيُفضل كتابتها بالخط القرآني.

سابعاً-إظهار شخصيتك الفكرية في أسلوب كتابتك،وحاول أن تحلل آراء الغير فتنتقد أو تؤيد أو تُبدي رأياً جديداً مع التسبيب في جميع الأحوال.

ثامناً-في أسلوب المقارنة بين التشريعات حاول تقسيم التشريعات إلى مجموعات متجانسة،فتقارن بين مجموعة وأخرى مع إظهار ما بينها من اختلاف أو تقارب في التوجهات.ثم إعرض التوجه الذي يأخذ به قانون بلدك،وحلل ذلك التوجه وإلى أي المجموعات المقارنه هو أقرب،وبماذا يلتقي أو يختلف معها.ثم انتقد واقترح البديل إذا كان بحاجه إلى الغاء أو تعديل،وأيده وانتقد التوجهات القانونية الأخرى إن كان هناك محلاً للنقد.

تاسعاً- استخدام الرموز والمصطلحات

كثيره هي المصطلحات التي تتكرر،وبالامكان الاختصار باستخدام الرموز،فعلى سبيل المثال نستخدم حرف (د.)للتعبير عن كلمة (دكتور)،وحرف (ع) بدلاً من (عدد)،و (مج) بدلاً من (مجلد)،و(س) بدلاً من (سنة)،و (ج) بدلاً من (جزء)،و(ص) بدلاً من (صفحة) وهكذا.غير أنك إذا اخترت أسلوب المختصرات والرموز فعليك أن تستخدمه في جميع ثنايا البحث أو الرسالة أو الأطروحه.إذ لايمكن أن تستخدم هذا الأسلوب في صفحات،وتستخدم المصطلحات كما هي في صفحات أخرى.كما يحبذ عند الاكثار من الرموز وضع قائمة في بداية الرسالة أوالأطروحة تُعَرِّف فيها القاريء بتلك الرموز ودلالاتها.كما من الممكن استخدام الرموز عند الإشارة إلى المصادر الاجنبية،فنقول مثلاً (op.cit., p23) بدلاً من (opere citato, page23) وتعني (المصدر السابق،صفحة ٢٣).

من جانب آخر يجب على الباحث استخدام مصطلحات موحدة في جميع الرسالة أوالأطروحة،فنكتب مثلاً (مصدر سابق) أو (مرجع سابق) أو أن تقول (المصدر السابق) أو (المرجع السابق) أو أن تستخدم الرمز فتقول (م.س) أي (المصدر السابق).

* وبالنسبة لطريقة كتابة الهامش فيكتب بالشكل الآتي :-

٢- كتاب لمؤلف واحد،إذا كان للمؤلف كتاباً واحداً أشرت إليه فيتبع الأسلوب الآتي :

المؤلف،مبتدئاً بالإسم الكامل.عنوان الكتاب.رقم الطبعة.الناشر أو اسم المطبعة ،مكان النشر ،تاريخ النشر.وجديرٌ بالذكر أن هناك أسلوبين،الأول وفيه يوضع خط تحت عنوان الكتاب،والآخر لا حاجه فيه لوضع الخط،وكلاهما صحيح،وعلى الباحث أن يأخذ بالأسلوب المتبع في المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

و مثال ذلك:

سعيد يوسف البستاني: القانون الدولي الخاص،تطور وتعدد طرق حل النزاعات الخاصة الدولية،(تنازع القوانين – المعاهدات-التحكيم التجاري)،ط٢،منشورات الحلبي الحقوقية،بيروت،٢٠٠٤،ص٣.

* أما في حالة أن كان ال**كتاب لمؤلفين اثنين أو ثلاثة** : يذكر إسم المؤلف الأول،ثم يضاف الإسم الثاني و الثالث بالترتيب الطبيعي. ومثال ذلك :

عبد الحميد متولى،سعد عصفور ومحسن خليل:القانون الدستوري و النظم السياسية.،منشاة المعارف،الإسكندرية،١٩٧٢،ص٥.

* أما في حالة وجود أربعة مؤلفين أو أكثر: يكون المدخل بذكر إسم المؤلف الأول فقط مع ذكر عبارة (وآخرون)، ومثال ذلك :

علاء البكري وآخرون:الأوضاع القانونية لملكية الاراضى في الضفة الغربية.جمعية الدراسات العربية،القدس،١٩٨٢،ص٧.

* أما إذا كان المرجع المستخدم **بحث** فيكتب الهامش بالشكل الآتي :-

أسم المؤلف ، عنوان البحث ، أسم المجلة التي نشر فيها البحث ، عدد المجلة ، المجلد ، السنة ، رقم الصفحة .

*أما إذا كان المرجع المعتمد **رسالة أو أطروحة** فيكتب الهامش بالشكل الآتي :-

أسم الباحث ، عنوان الرسالة أو الأطروحة ، اسم الكلية التي ينتمي لها الباحث والتي قدمت الرسالة أو الاطروحة إليها لمنح الطالب شهادة الماجستير أو الدكتوراه ، سنة التقديم ، رقم الصفحة .

أنتهت المحاضرة و الحمد لله رب العالمين أولاً و أخراً ، والله ولي التوفيق